247

عدد ٤٧ السنة الرابعة يوم الخميس ١٩ رجب ١٣٥٦-٢٣ سبتمبر ١٩٣٧

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٣٠ صانتيما)

الإرادة

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

الرجعية تعمل للفوز في الميدان

فيمهد لها التونسيون لها السبيل

كنا في الشهور الاخيرة نرى حملة عنيفة جدا يقوم بها اصحاب فكرة التفوق والرجعية ضد المقيم العام لانهم شعروا منه انه متمرد نوعا ما على فكرتهم وسلطتهم ويرى في امتيازاتهم التي يتمتعون بها خلفا عن سلف والتي اعتادوا رعايتها وتعزيز جانبها من قبل كل مقيم عام حل بهذه البلد - انها امتيازات قائمة على اساس مناف لمصلحة دافعي الضرائب وفيها اضرار فادح بمصلحة الدولة وغمط لحقوقها . واتفق هو وكاهية وزير الخارجية في الوزارة الفرنسية السابقة م. فيينو في هذا الموضوع حتى ادى هذا الاتفاق بالكاهية الوزيري الى ان خصص قسما من خطابه الجامع الذي القاه في ختام رحلته بتونس بهذا الموضوع اعلن فيه عن عزم الحكومة على مراجعة عقود الشركات مراجعة ستكون نتيجتها حفظ مصلحة دافعي الضرائب وحماية جانب الدولة من الغبن وحمل اصحاب الامتيازات على تنفيذ شروط الالتزام التي في جانب المصلحة العامة والتي كانت محل التهاون وغض الطرف سواء من جانبهم اومن جانب سلطة المراقبة الحكومية المختصة

وعاد المقيم العام من فرنسا بعد ذلك بقليل فعاد بعثة تفقد اولى ثم ثانية وسار شوطا في تنفيذ تصريح م. فيينو فقامت قيامة اصحاب الامتيازات وثارت ثائرة « الديش » لسانهم الناطق وتولى كبيرهم م. قودياني توجيه الحملة ضد المقيم لافساد عمله وعرقلة مساعيه وتحريج مركزه فاما ان يرتدع وينضوي تحت لواء المتفوقين واما ان يستمر الاحراج ونصب المكايد وتحريك القوات الخفية هنا وفي فرنسا ضده الى ان تستبدله حكومته بغيره .

وسارت الديش في هذا السبيل مدة طويلة تغذي الحملة بسوانحها ودسائسها وبما تصور به الدستور من صور مزعجة للفرنسيين وبما تدسه من بين السطور ومن خلالها من ان هذا النشاط الذي يبديه الدستور انما هو نتيجة من نتائج سياسة المقيم العام وضعفه وتساهله وحتى سوء تدبيره .

وتحرج مركز المقيم الى حد ان وقع الحديث عن نقلته وان عينت الجرايد اسم خلفه والى حد ان قام المتمسكون باذياله والراضون عن سلوكه يعلنون تاييدهم له وطلبون من حكومة باريس استبقاءه وتعزيز نفوذه . وكان في طليعة هؤلاء الاشتراكيون وجماعة من المعمرين والقسم التونسي من المجلس الكبير . كما كان من جملتهم «الرئيس الجليل ! » الدكتور الماطري الذي يعتبر نفسه رئيسا لحزب المعارضة والذي لم تمنعه معارضته هذه من ان يسافر لفرنسا بحجة الاستشفاء ظاهرا وان يعرج على باريس قبل الذهاب الى ايفيان فيزور وزارة الخارجية ويقدم تاييده الحار للمقيم العام ثم يرتحل من بعد اداء هذه المهمة « السامية ! » الى ايفيان حيث يجتمع بالمقيم العام تحت ستار الهدو ويتفاهم معه مفاهمة كانت نتيجتها خيبة الامل والتاكد من فوز م. قودياني ونجاحه في حملته واضطرار المقيم العام الى الرضوخ لما تمليه عليه وزارة الخارجية التي سادفها نفوذ م. قودياني وانصاره في الوزارة وبين كبار الموظفين مثل م. م. كامينشي ودوتسان ودسان كاتان ولاقارد وغيرهم .

ونظرا لهذا الميل الواضح من جانب الدوائر العليا الى تعزيز جانب م. قودياني وانصاره فقد سهل امر الصلح بينه وبين المقيم العام وامكن « لرسول السلام » السيد محمد شنيق ان يقوم بدور عظيم في احلال الصداقة والوئام بين الرجلين محل ما كان بينهما من تنافر وخصام . وقد تمكن بفضل روابط الصداقة الوثيقة التي تربطه مع صديقه العزيز جدا وزميله القديم م. قودياني من الوصول الى الفوز التام والنجاح على طول الخط وقلبه يرقص سرورا في انتظار الحظوة العظيمة التي ستكون له عند المقيم العام والثقة التي سيكتسبها من جديد ويستعيد بها ما كان له من نفوذ في السابق ان لم يطمع في اكثر منه .

والسيد محمد شنيق نائب مفضال ووطني عظيم كما يقول هو عن نفسه وكما يقول عنه انصاره وخادمو ركابه المأجورون مثل الشيخ الفرشيشي الذي يفرح لانتصار سيده وفوزه باستعادة نفوذه السابق ويهش لما سيناله وراء ذلك من رفد ونعيم وتحقق امله في وظيفة عامل او على الاقل وظيفة قسم الصحافة بالسفارة .

فاذا كان السيد محمد شنيق كذلك فهل لنا ان نسائله عما يدلنا على المصلحة الوطنية التي رءاها في ازالة الخصومة القائمة بين « السياسة الجديدة الحرة » كما يسمونها التي يمثلها المقيم العام وبين فكرة التفوق وقوة الرجعية التي يمثلها م. قودياني فسعى في التوفيق بين الناحيتين توفيقا كان النصر فيه حليف م. قودياني والخضوع التام المطلق من جانب الحكومة لفكرة التفوق وقوة الرجعية

وقد كان مظهر هذا الصلح هو وقوف حملة الديش حالا وتصريح المقيم العام للدكتور الماطري في ايفيان . وجنوح انصار الدكتور الى الابتعاد عن « المتطرفين » والاقتراب من المعمرين والتمسك الكلي بسياسة المشاركة « الصادقة ! » كما رأينا ذلك واضحا في اجتماع العروسة الذي نشرنا عنه كلمة في غير هذا المكان .

هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فقد كان فاتحة ارضاء اصحاب التفوق العنصري والامتيازات هو ارجاع الثلث الاستعماري الى ما كان عليه والغاء التقيص الذي ادخله عليه المقيم السابق م. بيرتون . ولئلا يقول احد ان المال اللازم غير موجود في خزينة الدولة لتغطية الزيادة التي اقتضاها هذا القرار في اعتمادات المرتبات . ولئلا يتمسك المعارضون بهذه الحجة فقد سبق هذا القرار قرار آخر بالزيادة في احمال دافعي الضرائب تحت ستار الاقتداء بما وقع في فرنسا من الاجراءات التي اتخذها وزير المالية الحالي . وذلك من دون رجوع الى رأي المجلس الكبير في هذا الموضوع على خلاف ما تقتضيه النصوص الصريحة للامر العلي الذي اسس نظام المجلس الكبير والذي ينص على انه لا تحدث ضريبة او زيادة فيها الا بعد استشارة هذا المجلس

والشيء الذي يلفت النظر في هذه الزيادة التي جرى بها العمل حالا في الضرائب هو انها لا لزوم لها وليس هناك ما يدعو اليها لان الميزانية متعادلة ودخل الضرائب المقررة منذ اول السنة المالية متوافر على الخزينة وتحصيله منتظم بسبب تحسن الحالة الاقتصادية نوعا ما في بعض الجهات وبسبب ما اتخذته الحكومة انفسها من الاحتياطات في نظام بيع الصابة الجديدة وحصر دفع اثمانها في يد هيأة رسمية لا تتولى الدفع الا بعد خلاص الضرائب . فلم يبق لنا بعد ذلك الا ان نعتقد ان لا سبب لهذه الزيادة في احمال دافعي الضرائب الا الرغبة في ايجاد المال اللازم لتسديد ما سيحدثه ارجاع الثلث الاستعماري الى ما كان عليه من عجز في اعتمادات المرتبات بالميزانية

والغريب ان جريدة الديش كانت في ابان حملتها على المقيم العام تعيب عليه سلوكه في عدم الرجوع الى رأي المجلس الكبير وتدعو في الحاح عظيم الى احترام سلطة هذا المجلس وتطالب اكثر من ذلك باعطائه حق مراقبة

البقية على الصحيفة الرابعة

تخرصات ومتناقضات واكاذيب

لقد كان الدكتور محمود الماطري في رحلته الى سوسة يقوم بتمثيل دوره في رواية «الطبيب المغصوب» . وقد وجه عقله وتفكيره الى ناحية واحدة وهي ناحية اتقان التمثيل دون سواها من النواحي ولذلك رايناه لم يكن مهتما في خطابه بان يكون كلامه متمشيا مع الصدق وحتى مع المعقول الى ان وقع في المتناقضات واصبح كلامه اشبه ما يكون بالهذيان والهذر.

انه لمسكين ومعذور والله . فقد كان فيما يقول لا يصدر عما في دخيلة نفسه او عما يرتضيه ضميره ويفكر فيه عقله . ولذلك جاء كلامه - او على الاصح هذا الصوت الصادر من فمه - يحوي خليطا من الاعاجيب والاكاذيب التي ينقض اولها آخرها .

ويظهر ان الدكتور كثير النسيان أو أنه لا يؤمن بالقاعدة التي وضعها اساطين الكذب التي تقول « اذا كنت كذوبا فكن ذكورا » فانك ما تكاد تقرأ جملة من خطابه ثم تنتقل الى اخرى حتى تجدها مناقضة للاولى على خط مستقيم . او لعل صحة الدكتور التي تعكرت اثناء هذا الصيف قد اثر اختلالها على توازنه العقلي ولذلك نرى انه قد اضر بصحته حينما عاد قبل ان يستكمل مدة الاستشفاء، واضر ايضا بمصلحة الوطن حينما اعاده «رئيسه الجليل ! » مختل الصحة منحرف المزاج .

وبما ان القاعدة المعروفة المسلمة تقول « ان العقل السليم في الجسم السليم » فلا شك ان العقل العليل في جسم « الرئيس الجليل ! » العليل سوف يصرف شؤون القضية الوطنية تصرفا مختلا ويدبر امر الكفاح اسوء تدبير .

وكيفما كان امره فانا كخصوم شرفاء نرثي لحاله ونتمنى له الشفاء . ولا يمنعنا ذلك من ان نشهر بموقفه السيء الذي ارتضاه لنفسه وان نوقف الناس على ما وقع فيه من اضطراب وتناقض وقلب للحقائق الى حد الاستهتار بسامعيه .

يدعي الدكتور المريض فيما يدعيه ان القيمة الكبيرة العظيمة العالية التي للشيخ الثعالبي « قد اعطاها له في الحقيقة الديوان السياسي! » وليسمح لنا «حضرة المريض الجليل» ان نقول له في رفق مناسب لمرضه ان عظمة الشيخ قد تكونت قبل ان يخلق متزعمة القلق والتهويش وقبل ان يكونوا ذرات في اصلاب ابائهم . وان مثل هذا القول يؤذي قائله ويضحك عليه الناس اجمعين .

واذا كان « اعضاء الديوان السياسي » ليست لهم معرفة جيدة بشخصية الشيخ الثعالبي فان ذلك لن يضره شيئا ما دام العالم الاسلامي والعربي كله يعرفه حق المعرفة ويؤمن بعظمته ونبوغه الفذ . وما ضر شمس الضحى ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر او ان تتأذى منه العين الرمداء .

على ان « حضرة المريض الجليل » شفاه الله قد نسي ما قاله منذ بضعة اسابيع في غامبيتا بارك من انه يعرف الشيخ الثعالبي منذ صغره حينما كان يزور دكان عمه المرحوم السيد عمر الماطري في سوق البركة وان الشيخ حفظه الله هو الذي نفخ فيه روح الوطنية وهو الذي فتح قلبه لحب الوطن ووجه عقله الصغير لخدمة الوطن .

فهل هذا هو كل ما عند « الطبيب المغصوب » من الوفاء بالعهد وعرفان الجميل وهل هو من اصحاب النفوس التي كتب عليها ان لا تخرج من الدنيا حتى تسيء الى من احسن اليها كما قال صلى الله عليه وسلم ام انه في سبيل مرضاة شرور الاستاذ الحبيب يهون كل شيء، وتستباح حدود الاخلاق الفاضلة الى حد ان ينكر الانسان اليوم ما صنعه بالامس القريب على ما يدعي هو نفسه

وان يقول الدكتور ان الاقبال الرائع الذي اعدته الامة للشيخ الجليل قد كونه هو ورفقاؤه . وبعد ذلك مباشرة يقول ان ذلك الاقبال كان اكثر مما يستحق وانه كان ايضا مظهرا قوميا لم يكن يعهده الشيخ من قبل كأن الشيخ الجليل لم ير مظهرا قوميا رائعا حينما خرج من السجن العسكري او يوم ٥ افريل سنة ١٩٢٢ او في فلسطين او الهند او غيرها من بلاد الشرق . او كأن عظمة الشيخ وشخصيته الفذة وليدة الاحتفالات والاقبالات مثل زعامة التهويش وبطولة ساسة الشوارع

ولندع هذا الهراء السخيف جانبا لنناقش بقية اقوال الدكتور وتخرصاته حول مسالة الوفاق

يقول الدكتور : اننا كلنا « نشتهي » الاتحاد وقد سعينا اليه مرتين ولكنهم (اي القدماء) امتنعوا وفي المرة الاولى كان السبب في ذلك السيد الشاذلي الخلادي الذي اصر على العمل للقضاء على المتشقين والمرة الثانية كان السبب في ذلك السيد المنصف المنستيري باجتماعاته التي عقدها في المرسى وبكتابه الذي ارسله للسيد الشاذلي الخلادي

البقية على الصحيفة الرابعة

موافقة - واحتجاج - واستنكار

(حول الوفاق بين شقي الحزب)

اسعفنا الحظ نحن المذكورون - عمر الهمامي - عبد القادر الشطي - (الاثنان من خرجي الكلية الزيتونية) محمد بن باجي الحركاتي - (رئيس شعبة دوار الشط التي كل افرادها يحبذون اعمال الزعيم الشيخ عبد العزيز الثعالبي) بان نكون رحلة استطلاعية الى شعبة المعلقة - وشعبة المرسى - وشعبة سيدي داود - من عمل احواز الحاضرة لاجل ان نستقري ونبحث ما هي فكرة الامة التونسية نحو الوفاق بين شقي الحزب الحر الدستوري التونسي . ونحو الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي المجاهد الاكبر في سبيل العرب والاسلام

ابتدأنا الرحلة فكانت اول بلدة قصدنا زيارتها هي (المعلقة) فلما وصلنا اليها اتى افراد الشعبة زرافات ووحدانا وبالوقت سالناهم عن رايهم في الوفاق بين شقي الحزب فاجابونا بانه اتاهم منشور من الديوان السياسي يذكرون فيه ان الشيخ عبد العزيز الثعالبي قد تعدى على مصالح الحزب الدستوري . وانه مال الى اللجنة التنفيذية . وبذلك وقع اضطراب وتشويش تسبب عنه انقسام بلدتنا الى قسمين قسم يناصر الشيخ الثعالبي ويحبذ اعماله وقسم يناصر الديوان السياسي ويحبذ اعماله . وتقوى التشاجر حتى خشينا ان يقع ما لا تحمد عقباه . وبالوقت اخرجوا لنا المنشور المذكور وقراناه عليهم كما بينا لهم مقاصد الشيخ الثعالبي وغايته من هذا الوفاق الذي يجب على كل مؤمن ان يجتهد في الحصول عليه . بعدئذ قالوا جميعا لو وجدنا من فهم لنا هذا المنشور كما فهمناه الان لما حدث بيننا خلاف في تاييد الشيخ وما علينا الا ان نتظر اعماله ومن الان قد زال الاضطراب والحمد لله (كذا)

وبعدها قصدنا المرسى وعند دخولنا لها يممنا ناديها فاستقبلنا الكاتب العام للشعبة السيد عبد الحميد ومعه شاب من شبيبة سيدي بوسعيد ولما استوى بنا المقام قالوا لنا ما عندكم من الاخبار نحو الوفاق بين شقي الحزب ؟ فاجبناهم . ما عندنا عندكم وايضا اتينا هنا لنعلم آراءكم نحو الوفاق. اذذاك نطق السيد عبد الحميد المذكور وذلك الشاب الذي معه قائلين ان الشيخ الثعالبي بعد ما كنا نظن انه سيكون معينا للديوان السياسي رايناه يتركه ويتبع اللجنة التنفيذية . واخذا يندّدان على الشيخ الثعالبي ويلومانه على ما قام به من الاعمال المنافية لمصالح الحزب الدستوري . اذذاك اخذنا نبين لهما الغرض الاسمى الذي يقصده الشيخ الثعالبي من الوفاق فقلنا لهما ان مثل الشيخ كمثل الاب الشفوق اراد ان يضم اليه ابناءه ويوحد بينهم . وانه احن واحرص علينا وعلى وطننا من امهاتنا كما انه يستحيل ان يكون الشيخ الثعالبي خائنا لوطن ذاق من اجله انواعا من الارهاق والعذاب لم يذقها غيره ومع ذلك لم يقع له فشل او ملل في اعماله التي قام ويقوم بها ولم يكن ايضا للشيخ الثعالبي ذنب او تعد على احد شقي الحزب سوى دعوتهما الى الوفاق والاتحاد اللذين هما رمز النجاح فان كان ذلك يعد تعديا فعلى الدنيا السلام . . . . !

مازلنا في المفاهمة واذا بكاتب الشعبة المذكور يخرج لنا جريدة النهضة قائلا اقرأوا هاته وانظروا ما فعل الشيخ وبمجرد ذكر النهضة بينا له مسلك هاته الصحيفة في هدم وحدة الامة ومحاربتها لكل اصلاح والتاريخ شاهد على اعمالها ويكفينا دليلا على ذلك انها قامت ضد كل من انكر وحرم التجنيس واعانت وحبذت الداعين اليه والساعين في الحصول عليه . فبمجرد ذكر التجنيس قال كاتب الشعبة المذكور . التجنيس ! التجنيس ! انا اعاضد النهضة على ذلك . فقلنا له ولماذا ؟ فقال لان التجنيس ليس بكفر بل هو خروج من جنسية الى جنسية فقط ولا مدخل للكفر فيه وعند سماعنا لهاته الكلمات اخذنا التاسف والعجب لان العالم الاسلامي اجمع اتفق على ان المتجنس كافر مرتد بعيد عن الاسلام والمسلمين

وبينما نحن في اثناء الحديث واذا بجماعة من شبان ذلك البلد دخلوا علينا ففحصنا فكرتهم فوجدنا غالبهم يحبذ اعمال الشيخ الثعالبي ويستنكر تصرف الديوان السياسي . بعد هاته المفاهمة الطويلة عاد اليهم صوابهم وقالوا بلسان واحد : ها نحن ننتظر ولا نتبع الا المحق الذي يعمل في جانب الامة

ثم ذهبنا الى سيدي داود وعند وصولنا سالناهم عن رايهم في الوفاق بين شقي الحزب فاجابونا بان الشيخ الثعالبي قد تعدى على مصالح الحزب . فهمنا هذا من منشور بعثه الينا الديوان السياسي . اذذاك ذكرنا لهم اعمال الشيخ الجليلة وغرضه من هذا الوفاق وبينالهم الحقيقة التي هي احق بالاتباع مثل ما بينا للشعبتين المتقدمتين واذذاك قال السيد حمدة بن حسن بن حميدة الكاتب العام للشعبة المذكورة كيف نفعل وقد بعثت باحتجاج ضد فكرة الشيخ الثعالبي فقلنا له وهل بعثت الاحتجاج باتفاق كافة افراد الشعبة ام انفردت به ؟ فقال الحاضرون جميعا انا لا نعلم به ولو علمنا لمنعناه من ارساله ونشره فالتفتنا اليه وقلنا له من كتب الاحتجاج ؟ فقال انا . فكررنا له السؤل وهل هاته الالفاظ الموجودة في الاحتجاج من عندك ؟ اذذاك اخذه الخجل وقال انه كتبه لي احد افراد الكتبة (بيرو سي الحبيب بورقيبه) وبعد كتابته قرأ على غير هاته الالفاظ القبيحة الموجودة فيه وانا لم ادر وعلى (مراد الله) وبعد ذلك اخذ افراد الشعبة يعنفونه على ارساله بدون اعلامهم حتى يتسبب على ذلك مس عواطف زعيم عظيم بريء مما الصق به .

وفي اثناء ذلك قام السيد احمد العبيدي وقال : انه لا يوجد في بلدنا من يفهم كلمات - ديكتاتور - ديموقراط - مؤتمر - فكيف تحتجون على ما لا تفهمون ...!! بعد ذلك قرر السيد حمدة بن حسن بن حميدة نقض الاحتجاج وتعويضه بصيغة اخرى ضد التطاحن والشقاق لا ضد الوفاق والتوحيد . الى هنا انتهت رحلتنا التي يجدر بالرأي العام ان يسجلها في تاريخ حياته

الامضاء. عمر الهمامي. عبد القادر الشطي . محمد بن الباجي الحركاتي

الشبيبة الحرة تحتج

الاتحاد هو المتجه الوحيد والهدف الاسمى الذي يجب ان يسعى اليه كل تونسي كيف ما كان نوعه . لان بالاتحاد تخدم المصلحة العامة بحق. وبه يؤمن العدو بحيويتنا ويقرأ لنا حسابنا . لذلك نستبعد ان يكون (المستكر) للاتحاد وطنيا تونسيا. وهو الشيء الذي يدفع « بالشبيبة الحرة التونسية » للاحتجاج الصارم الشديد على من يحتج بكل وقاحة ضده ونحقق لجناب الشيخ الجليل عبد العزيز الثعالبي الزعيم الاوحد ان الشباب الحر منضوي بالاجماع تحت لواء الوفاق حيث انا نتحقق منه سعادة البلاد والعباد

فرع الشبيبة الحرة باب سعدون

امضاءات ٥٧

تبري واحتجاج وتاييد

نحن كافة الاحرار الدستوريين ببلد طبربة ودشرة الباطان نتبرأ من الاحتجاج المدرج بجريدة الزهرة الغراء بعددها يوم الاربعاء الصادر من بعض انفار قليلين لا يعبرون الا عن انفسهم الذين ينسبون ارواحهم من الحزب الدستوري وذلك لحاجة في نفس يعقوب حيث انا اعلم الناس بقيمتهم الشخصية في اوساط البلاد وجميع اعمالهم وما تطوي عليه سرايرهم من دخولهم في الحركة السياسية وما يقصدونه من وراء ذلك ونحتج عليهم وعلى جميع الاعمال التي يتعاطونها باسم الحزب الدستوري حيث ان لنا شعبتنا الدستورية التي هي تحت راسة السيد محمد بن حسين المتمتعة بكامل ثقتنا لها الحق والتفويض التام للتكلم باسمنا والتعبير على ما في ضمايرنا ولا نعترف بغيرها ابدا

وكما نعلن تضامننا مع الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي ونؤيده في جميع اعماله واقواله وسعيه النزيه في الوفاق

امضاءات كثيرة

زمالة السواسي

الى حضرة جناب العمدة الهمام الزعيم الاكبر الشيخ سيدي عبد العزيز الثعالبي حرسه الله بمنه امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فالمرغوب من جنابكم بكل الحاح هو اتحاد الحزبين مع بعضهما حيث انا لا يمكن لنا بلوغ المراد ونجاح الامة الا بانضمامنا صفا واحدا تحت رئاستكم وعليه نطلب منكم نبذ الشقاق والموافقة على صلاح الامة . وربنا يحفظكم بحفظه المتبع بحرمة النبيء الشفيع صلى الله عليه وسلم

والسلام من معظمي قدركم على الدوام : الحاج قدارة بن سعيد وابن عمه الحاج الشيحاوي بن رحيم الساسي البهلالي بالنيابة عن شعبة زمالة السواسي وعن السواسي كافة تحت اشراف اللجنة التنفيذية

⁂

وورد بهذا المعنى من شعبة مشيخة اولاد سيدي حسن بن الحاج عمل جبنيانة

⁂

وورد مثله ايضا بمعناه من شعبة القردع عمل السواسي

مساكن

سعادة المفضال رجل العروبة والاسلام الزعيم الاوحد والاستاذ الجليل الشيخ سيدي عبد العزيز الثعالبي حماه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاننا احرار مساكن خاصة وعموم السكان يعتذرون لعظمتكم عما فرط من بعض الفلتاء النازحين لبلدنا ومن انضم اليهم من مغروري شبيبتنا عديمي التربية والاخلاق الذين تلقوا تلك التعلمات من زعانف ساسة الديوان السياسي جزاهم الله شر اعمالهم ونحن نجل فضيلتكم ان تتأثر بتلك السفاسف التي شهد تموها راي العين وان صورتها « النهضة » الكاذبة بغير صورتها والبستها غير لبوسها والرجاء من اخلاقكم الكريمة وشيمكم العالية ان لا تاخذنا بما فعل السفهاء

وفي الختام تقبلوا اخلاصنا لسماحتكم وللوفاق الذي دعوتم له من الداعين لكم بطول البقاء ابنائكم البرر المصحين اسفله

محمد بن صالح الهويمل ومعه نحو ٧٠٠ امضاء

بنان

اما بعد فنحن الممضون اسفله من سكان بنان نحتج على الاعمال التي قام بها بعض الفلتاء من سكان المنستير الذين جيء بهم خصيصا للتشويش على الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي . ونكذب ايضا ورقة النهضة المعروفة من الجميع فيما كتبته باعدادها ونصرح للعموم باننا برآء مما نسبته الينا والسلام

رئيس شعبة بنان : محمد الدهماني زخامة ومعه امضاءات ٦٥

رئيس الشعبة التابعة للديوان السياسي : فرج بن مفتاح الشيخ

كاهية : صالح سعد

امين المال : عبد القادر بن حسن قم

كاهية الكاتب العام : سالم بن محمد اسماعيل

عضو : مفتاح بن بلقاسم

بوذر وبنان وقصيبة المديوني

اما بعد فنحن الممضين اسفله من سكان بوذر وبنان وقصيبة المديوني نحتج على الاعمال التي قام بها بعض الفلتاء من سكان المنستير الذين جيء بهم خصيصا للتشويش على الزعيم الجليل الشيخ سيدي عبد العزيز الثعالبي ونكذب ايضا ورقة النهضة المعروفة من الجميع فيما كتبته باعدادها ونصرح للعموم باننا برآء مما نسبته الينا والسلام

الامضاء : محمد بن الدهماني زخامة رئيس شعبة بنان . محمد المليي رئيس شعبة بوذر . عمر بن حسن عباد رئيس شعبة قصيبة المديوني . ويلي ذلك امضاءات كثيرة من احرار تلك الجهات وهيآت شعبها

مساكن

جناب الحر الغيور الوطني سيدي محمد المنصف المنستيري حفظه الله السلام ورحمة الله وبعد فالمرجو من جنابكم نشر ما يلي على صفحات جريدتكم الغراء « الارادة »

منذ ما يقرب من ثلاثة اشهر تاسست شعبة منشقة ببلدنا مساكن وكنت خليا من فكرة الدستور فاقترح علي بعض احبابي ان اكون امين مال بها والح علي كل الالحاح فساعدته على ذلك مغترا وادرج اسمي بجريدة النهضة عدد ٤٣٨٩ ، وعندما تبين لي اعمالهم واعمال الديوان السياسي ومقاصدهم السيئة نحو الامة والدين والوطن اعلن بكل احتقار اني ارفض وابرأ من هاته الصفة التي الصقوها بي ووصفوني بها ولم ابق من الآن مرتبطا بهم ادنى ارتباط والسلام

عبد الله بن محمد العذاري المساكني

زغوان

نحن احرار زغوان نحتج بكل قوانا ضد كل عمل يعاكس الاتحاد وعلى كل قايم به لان الاتحاد اقوى سلاح تعتد به الامم وعلى الاخص الامم الفاقدة للقوة المادية الكافية ومن الجنون ان يستمع الناس لمن يابى الاتحاد اذ ما حكى التاريخ ولم يحك ولن يحكي ان في الاتحاد مضرة وما سمعنا بمثل هاته المعرات الا في هذه البلاد التي يوجد فيها من يحاول عكس نواميس الاجتماع وعلى كل حال فنحن نومن بالاتحاد اجابة لداعي الدين الاسلامي قبل ان تفرضه علينا مصلحة الوطن لذلك فنحن نقاوم انصار الشقاق واعداء الاتحاد بكل ما لدينا والله ولي المخلصين لصالح الدين والوطن فالى الامام ايها الزعيم الاوحد لصالح هذا الشعب المنكوب ونحن وراءك نحكمك فيما نملكه من المهج والارواح

حمودة فاضل رئيس مركز شعب عمل زغوان الدستوري

قصيبة المديوني

حضرة الفاضل سيدي محمد المنصف المنستيري مدير جريدة الارادة الغراء بعد اهداء عاطر السلام نرغب منكم نشر ما ياتي اظهارا للحقيقة .

انا الممضين اسفل هذا اعضاء اللجنة التنفيذية لشعبة قصيبة المديوني نكذب المسمى محمد بن مالك شتا الذي نشر بجريدة الزهرة احتجاجا باسم احرار قصيبة المديوني وذلك في عددها ٩٣٢٣ الصادر في ٣ رجب سنة ١٣٥٦ وانا نعلم العموم بان ذلك الشخص لا يعبر الا عن نفسه وعن شرذمة من المفسدين الذين طالما قاوموا الحركة الوطنية بطرق مختلفة ولا زالوا يقاومونها الان تحت ستار واشراف الديوان السياسي والطريقة المدنية وقد جاءنا بعض من المغترين بما يسمى الديوان السياسي وامضى لنا كتابة بما يفيد نقض الاحتجاج المزعوم وصرح بانه يؤيد الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي شهد له الشرق والغرب بالصدق في العمل المتواصل لفائدة المسلمين عموما والتونسيين خصوصا والسلام

رئيس الشعبة : عمر بن حسن عباد

الكاتب العام : جعفر ابراهيم

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة - الارادة - تونس

جريدة النديم

يعتذر رصيفنا صاحب جريدة « النديم » لقرائه ومشتركين عن احتجاب جريدته في هذا الاسبوع لسبب موانع خصوصية راجيا قبولهم عذره مشكورين .

يد الاستعمار منفاخ الفتنة لهدم وحدة الامة

١

ان الاستعمار الذي خنقت هذه الامة بشره ولاقت ماكاد يوردها حتفها من كيده وضره يقوم منذ وجوده على نظام من الحكم البيروقراطي المكين الموثوق من بدايته ونهايته ومقدمته ونتيجته وما البداية الا الاحتلال الموقت لاقرار الامن في البلاد وليست النهاية غير فرنسة البلاد واهلها ومحو مشخصاتها وذاتيتها بطرق معروفة واساليب اضحت مشاهدة مكشوفة لا تستتر بغشاء ولا تتلفع برداء . والاستعمار كلما استفحل خطره واستوثق من وسائل الوصول الى غرضه ازداد جرأة ولم يعد يهمه ان يطلع الناس على خبايا امره وخفايا سره وهذا النظام البيروقراطي قد توزعت فيه اغراض الاستعمار الى مناهج ومسالك تقوم على كل منها مؤسسة يرأسها رجل من دهاقين الاستعمار ويسيطر عليها بنفسيته وسلطته وينفذ بواسطتها ما اوكل الى عهدته فعندما كانت ادارة الفلاحة تمتلك المزارع الشاسعة الخصبة بشتى الطرق ومختلف الوسائل لتوزعها على المستعمرين من الفرانساويين تنفيذا لمبدا استعمار الارض كانت ادارة المعارف تبسط سلطان الاستعمار على العقول والافكار وكانت ادارات اخرى تعمل لاستعمار الوظيف واخرى لاستعمار موارد الثروة من صناعة وتجارة . وتحت تاثير قيام هذه البيروات بعملها الاستعماري كان التونسيون ابناء البلاد يتزحزحون عن اراضيهم ووظائف حكومتهم ويتقهقرون في ميدان العلم والمال حتى اوشك الامل بعودة هذه الامة الى الحياة ان ينقطع والرجاء في بقائها كامة ان ينعدم ويصير سرابا

ولكن الله بعث فيها من نفسها من ينبهها للخطر وينذرها سوء المآل اذا هي استسلمت لعوامل المحق والفناء التي سلطت عليها فقام داعي الاصلاح فيها يشرح لها نوايا القوم وخفايا خططهم الشيطانية الخطرة

الان الاستعمار الذي ارهبه هذا النداء وازعجته دعوة الاصلاح اراد بكيده ودسه ان يحول الاسماع عنها حتى لا تنتفع بها الامة ولا تعمل بما فيها من نصح وارشاد لطرق النجاة وسبل الرشاد فسلط على المصلحين افواها من نفس التونسيين المسلمين استاجرهم واستثمرهم ليقولوا عن دعاة الاصلاح انهم مفسدون وانهم كافرون يدعون للزيغ ويرمون لافساد العقيدة . وانما عمد الاستعمار لهذه الحيلة وضرب على هذا الوتر لعلمه ان الناس من شدة ما لحقهم اصبحوا يخشون على عقائدهم وهي اعز ما ابقته لهم احداث الزمن وبوائق الفتن ولقد نجح الاستعمار بعض النجاح فيما رمى اليه من هذه الخطة فنفر بعض الناس من المصلحين وتنكروا لهم وصادموا دعوتهم واستغل الاستعمار هذه الحالة حينا من الزمن تمكن فيه من تنفيذ قطعة طويلة من برنامجه الخطير

واعاد المصلحون الكرة وكان خطر الاستعمار قد استفحل وكثير من النواحي قد استعصى علاجها واصبحت اعنتها في قبضة الاستعمار القاسية وماكاد المصلحون يرفعون الصوت بين مواطنيهم شارحين لهم ما وصل اليه الاستعمار من الاستيثار بمرافق البلاد وخيراتها دون اهلها حتى هب المستعمرون الى سلاحهم القديم يشهرونه في وجوه المصلحين ويشنون الغارة عليهم ولبس هذا السلاح الا السنة تونسية ماجورة تذيع السوء عن المصلح والمرشد وتنشر قالة السوء عن كل قائد وزعيم حتى لا يستمع الناس لنصحه ولا يتاثرون لشرحه ولا يلتفون حوله ولا يتبعون خطاه وبذلك يبقى الاستعمار في مامن من يقظة الشعب وانتباهه ومن تجمعه لرد عادية الخطر الذي يهدده في غدوه ورواحه ومسائه وصباحه واستطاع الزعماء رغم دعاية السنة الاستعمار الماجورة ان يجمعوا الناس حولهم وان يكشفوا لهم عن ناحية الخطر الذي نهشتهم افاعيه وان يوجهوهم لدفعه ودرئه واستطاع الاستعمار ان يسخر افرادا من هذه الامة غطت اطماعهم الدنيئة كل ما خلق في نفوسهم من عاطفة واحساس فيستعملهم لجعل قسم من الامة لا يستجيب لدعوة الانقاذ ولا يلبي نداء النجدة فيعرقل سعي الامة بتثاقله عن العمل ويعزز معاول هدم الحركة وتقويض صروح النهضة لانهم يستندون اليه ويعولون عليه

ولما تكونت في الامة روح المقاومة وانتظمت صفوفها وبادرت الاستعمار بالحساب وكشفت عن دخائله النقاب عمد الاستعمار الى ضرب الصفوف لنثر ما انتظم منها وتفريق ما تجمع فيها واذا الامة على اعقابها في كفاحها بارجاعها الى الفوضى والانحلال حتى لا تقوى على عمل ولا تتجرأ على الاصداع بقول الحق ورفع الصوت به عاليا بين الناس

وضرب الاستعمار ضربته وصدم الحركة بالعنف محاولا الارهاب وبالدس مضرما بين رجالها نار الفتنة كل ذلك سعيا وراء تحطيم جبهة الكفاح وتفريق ما بنته الامة من وحدة هي محط آمالها ومستند اعمالها كل ذلك بايد تونسية ينخدع لها السذج من الناس ويختلط عليهم الامر بدعايتها فيرتابون واذا ارتابوا اصابهم الفشل وقصروا عن العمل وتلك بغية الاستعمار الذي يريد ان يسير لاتمام برنامجه في غفلة من الامة التي رماها بالفتنة فالهاها عن تتبع اعماله واتمام برنامجه الخطير ووجهها الى بعضها بدلا من ان تتجه اليه وترد عن نفسها غائلته ولقد اصاب الاستعمار بعض ما اراده من هاته الناحية وعلى كاهل الشقاق السائد في الامة والفتنة في دورها الاخير وقع استرجاع ما اعطي من الحريات العامة ومنع بيع اراضي الفلاحين وانتشرت مراكز الجندرمة والحقت ادارة البوليس وزيد في الضرائب والتكاليف وقالوا ان مشروع التعليم البدوي سيوضع موضع التنفيذ ولو ذهبنا نستقصي ما خسرناه لرأينا الخطر المحرق والبلاء المقلق والمآل الخطير والشر المستطير ورأينا كيف اضعنا الوقت سابحين في اطماع اشعبية وآمال علقناها على حكومة الواجهة الشعبية فقضينا عاما ونيفا في الانتظار والاستعمار يسير سيره ويعمل عمله الذي كان يعمله على عهد حكومة اليمين مما زادنا إيقانا ان الاستعمار لا يتغير بتغير الحكومات ولا بانتقالها من اليمين الى اليسار

وبعد ان خابت الآمال وشاهدنا من سير السياسة خطورة المآل ودعانا من قامت هذه النهضة على كاهله وكانت بعض ما عمله ولاقى من اجله كل اظطهاد واعنات وصارع الكوارث والملمات حضرة الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الى توحيد الصفوف وجمع الجهود لرد عادية الاستعمار الصائلة وخطره المستفحل لبى المخلصون النداء واجتمعوا تحت رئاسته وساروا في ذلك العمل الصالح خطوات موفقة خشي الاستعمار خطر هذا الاتحاد وعاقبة هذا التجميع الذي سيتوجه اليه ليوقف تيارة عن الاسترسال ويدرأ خطره ويحول دونه ودون التطور والاستفحال فارسل شياطينه يدسون ويكيدون ليفسدوا عمل الامة ويحولوا دون اتمام خطة الزعيم وليبقوا الشقاق ينخر هيكلها والخلاف يفسد عملها والفتنة تلتهم احشاءها وتمكن الخصوم منها وتفسح للاستعمار مجال العمل فيها وكذلك كان وها هي الامة اليوم لا تقرأ في صحفها ولا تسمع في مجالسها الا الاخ يطعن اخاه ويشتمه ويستنقصه ويغتابه ويرتابه ويكاد ينفجر من الغيض عليه ولو وجده امامه لانقض عليه صائلا فاتكا ولا تجد اثناء ذلك من يحدثك عن الاستعمار وخطر الاستعمار ولا ما أستلب منا اليوم ولا ما فقدناه بالامس وتلك حالة يذوب لها قلب المسلم اسى ويصفق لها الاستعمار طربا

ولكي نقيم الحجة على صدق ما قلناه وصحة ما ذهبنا اليه يجب ان تلفت الانظار الى ان اول صوت ارتفع باستنكار الاتحاد ومعارضة مشروع الوفاق هو صوت جريدة النهضه التي يغني ماضيها ونشأتها عن التعريف بها وذلك الصوت ليس صوتها وانما كانت المذياع الصالح لاذاعته وترديده بل هو صوت رجل متوظف لعب ادوارا في ظل السياسة التونسية يجب ان يطلع كافة الناس اليوم على خفاياها ليعرفوا على ضوء الحقائق اية شخصية حاربت الاتفاق وابقت الشقاق ونفخت في نار الفتنة فاضرمتها وكادت لهذه الامة وعن مصالحها ابعدتها ونفرتها وهذا الكاتب وان قال عن نفسه انه من الشعب والى الشعب فانا سنطلع هذا الشعب على كذب دعوته وغشاء خدعته وانه من الاستعمار والى الاستعمار يعمل وله في كل دور من الادوار التي لعبها اثر يشهد بانه خلق للاضرار واجير للاستعمار وانا لا ننكر على متوظف أن يعمل من وراء ستار لنفع امته ولكنا ننكر على متوظف يكون من ماموريته تنفيذ اغراض ساداته السياسية وان يجعل ذلك من متممات عمله في الوظيف ومن وسائل تسنم مراتبه العالية فيه وان الناس عندما ابقوا له تلك الجنة يختفي وراءها فانما ابقوها للترويح على النفوس بما فيها من فكاهة والا فهو معروف ممن يتضرر من عمله وممن ينتفع به على السواء . والى اللقاء

« الطبيب المغصوب »

على مسرح سوسة

في هذا الايام الاخيرة وبعد الرحلة التي قام بها الزعيم الاوحد ـ بحق رغم انف كل احد . وبشهادة العالم اجمع ـ الشيخ عبد العزيز الثعالبي قضى الاستاذ الحبيب بورقيبة وقتا طويلا في جولة واسعة وغايته من ذلك الاستعداد والتجهز لعقد اجتماع بسوسة يحضره اكبر عدد ممكن من السامعين . وبما ان اهالي سوسة لا ينقادون ابدا لنزعة القلق والتهويش وساسة الشوارع فقد كانت الغاية من جولة الاستاذ الحبيب هي الاتيان « بالمجتمعين » الى سوسة من المنستير والوردانين وقصر هلال والقلعة الكبرى وحتى صفاقس ليتكون له سواد من السامعين ويستطيع ان يقول انه عقد اجتماعا بسوسة وانه احتلها بجنده

وقد كان له غرض آخر ايضا وهو ان يقود الدكتور الماطري ـ ولو بالرغم منه ـ الى هذا الاجتماع ليصرح امام المجتمعين انه راض عن جميع المخازي التي وقعت اثناء رحلة الشيخ الثعالبي بتدبير من زميله وانه موافق عليها . حتى يقضي على الاثر الذي احدثته مقابلة الدكتور للشيخ تلك المقابلة التي نشرت تفاصيلها رصيفتنا جريدة « تونس » في ملحق خاص واعترف الدكتور بصحة ما جاء فيها سوى بعض جزئيات صححها . ومن جملة ما جاء فيها ولم ينكره الدكتور انه استنكر ما وقع اثناء الرحلة وما نشر عنها بجريدتي « النهضة والزهرة » بل انه اجاب على اقتراح الشيخ الصادق بسيس احد الذين كانوا حاضرين اثناء هذه المقابلة . ذلك الاقتراح الذي يتضمن ان يقوم الدكتور باصدار بيان باسم الديوان السياسي في التبري مما وقع واستنكاره ـ فقال الدكتور ان هذه فكرة يمكن تنفيذها ووعد بعرضها على موافقة رفقائه

ولكن بما ان الاستاذ الحبيب هو الحاكم بامره وهو المسيطر على الجميع والذي يقود الجميع الى حيث يشاء ولو ضد افكارهم والجميع يخشونه اكثر مما يخشون صوت ضمائرهم ويضحون في سبيل ارضائه وخدمة اغراضه واحقاده وحتى صبيانياته بكل شيء وحتى بمصلحة الوطن وحاجته القصوى الى توحيد الصفوف ليمكن له مقابلة تألب الاعداء الاقوياء بالتكتل والالتحام ـ نقول بما ان الاستاذ الحبيب هو الذي دبر كل شيء وحرض على هذا التهويش فكيف يمكن للدكتور الماطري ان يحمل الديوان السياسي ـ او يحمل حتى نفسه ـ على استنكار نتائج ذلك التدبير وذلك التحريش . بل لا بد له من الرضا والخضوع ولو كره في دخيلة نفسه وقوف هذا الموقف . لان الروابط التي تربطه بالاستاذ الحبيب لا يستطيع ان يفك نفسه من الخضوع لها » ولا يقدر حتى الموت ان يفصلها ! » كما يتبجح به الاستاذ الحبيب ويؤكده لسامعيه

ولقد صرح الاستاذ جهارا بان غرضه من عقد هذا الاجتماع هو القضاء على ما اذيع من ان الدكتور الماطري « مختلف معه في المسألة المتعلقة (؟ !) بالشيخ الثعالبي » وان يعلن للعموم اعلان المعتز الذي له اشياء يعلمها هو وتخفى على غيره وهي سر قوة تاثيره على الدكتور الخانع لما يساق اليه ـ ان الدكتور الماطري لا يمكن ان يخالفه في شيء ابدا لان « الروابط الكثيرة » التي تربطهما لا يقدر احد ان يفصلها حتى الموت !

بعد هذا نتغاضى عما قيل من ان الدكتور الماطري قد انكر فعلا على رفيقه سوء صنيعه وامتنع من الذهاب معه الى سوسة وان رفيقه جادله نحو ساعة من الزمن والقافلة معطلة في سان جرمان حتى حمله اخيرا على الرضوخ بلا قيد ولا شرط . دعنا من الاشاعات ولنعتمد على ما جاء في الصحف الصادقة « التي تفتخر بها تونس » والتي يراها الاستاذ الحبيب اليوم ناصر الحق ومؤيد الصواب بعد ان كان يراها في اول عهد الشقاق عدوة للوطنية التونسية بالرغم من قيامها بمناصرته وتاييد ما يراه حقا وصوابا . حتى لقد وصل به الامر هو ورفقاؤه جميعا الى اعلان ذلك التبري الذي نشرناه منذ بضعة اسابيع . والذي قالوا فيه ما نصه بالحرف ننقله عن « الزهرة » عدد ٧٩٩٣

« وقد بادر بعض خصومنا بعد نشر جريدة النهضة هاته الفصول بالاعلان باننا صرنا على اتفاق مع جريدة النهضة مع انه لا ضلع لنا المرة فيما نشرته ولم تسبق منا ادنى مكاتبة لها في هذا الامر ولم نطلب منها اعانة ولا نصرا واعلانا بالحق نقول ان مبادي جريدة النهضة السياسية تخالف اتم مخالفة مبادئنا الدستورية لذلك لا نرى من وجهة للاتفاق معها في المنطقة السياسية وان ما تعلنه وما تذيعه تنشره بصفتها صحيفة من الصحف من دون تدخل لنا في شؤونها على اننا ننصح لها ان تترك هذا الخلاف يفصله الوطنيون التونسيون في بعضهم ويتفاهمون فيه مع بعضهم من دون ان تسعى في استثماره لتايد مركزها السياسي الذي ثبت قطعيا بصفة لا تقبل الشك مخالفته للمبادي الوطنية في هاته البلاد وقد وجه نظير هذا الى جريدة النهضة

الطاهر صفر : البحري قيقة : الحبيب بورقيبة
محمد بورقيبه : محمود الماطري
في ٢٠ رمضان ١٣٥٢ » اهـ

لنتجاوز عن هذا ايضا ولنحترم ثبات « الزعماء » على مباديهم واقوالهم ! ! ولنقل ان الغرضين اللذين تعلقت بهما همة الاستاذ الحبيب قد حصلا وعقد اجتماع في سوسة وحضر فيه الدكتور الماطري واعلن موافقته وتاييده لتصرفات رفيقه ومثلت رواية « الطبيب المغصوب » احسن وابدع تمثيل ! . وحصل بذلك اعظم نجاح ! لقضية الوطن . فبارك الله في الوطنية الصادقة ! وفي مظاهر الاخلاص المتناهي للوطن ! والتفاني في سبيله! الى حد التضحيه وانكار الذات ! وحتى الحقائق الواقعة والقضايا المسلمة احيانا ! فضلا عن تشتيت شمل الامة ولا باس في ذلك ما دام فيه تدعيم لعرش زعامة الزعيم الذي اشترى الزعامة بالتضحية رغم انفه. وسجلها لنفسه وباسمه وحده كما تشهد بذلك سجلات دفتر خانة الاملاك العقارية ! ! !

يسعون في الاتحاد مع المعمرين ويقاومون توحيد الامة

الى جريدة الزهرة

جناب المحترم السيد محمد عبد الرحمن الصادلي مدير جريدة الزهرة سلاما واحتراما وبعد فقد قرأت بمزيد الاستغراب الفصل المنشور بعنوان (وفد من اشياع اللجنة التنفيذية) في ٧ رجب الحالي ذلك الفصل المشتمل على قولكم انكم لم تبخلوا بنشر ما ورد لكم من التحارير التي يراد بها معارضة الاحتجاجات الواردة عليكم من اتباع الديوان السياسي وخدمة للحقيقة ارجوكم ان تسمحوا لي بالتصريح لكم باني وجهت لكم ثلاثة فصول متوالية لمناصرة دعوة الاتحاد الذي لا يرغب عنه الا الانتفاعيون الذين يتخذون الزعامة كمهنة حرة منها المرتزق وعليها التعويل في الاثراء وكم كان اعتقادي راسخا في جريدتكم من انها ستنشر ما وجهته اليها عملا بمبدا حرية النشر التي كانت ولا تزال تشيد بذكراها لكن ما الحيلة والزهرة قد خالفت المبدا واغلقت الباب دوننا ـ فهل تفتحه لنا ونحن لها من الشاكرين ولتسمح لنا يا حضرة المدير بان اذكركم بأن الحرية التي تعشقونها حرية النشر هي حق طبيعي لقراء الصحف وعلى الاخص الكتاب وتقبلوا في الختام فائق احتراماتي

تحريرا في ٩ رجب الاصب سنة ١٣٥٦
عبيد بن ابراهيم بن عبيد المدرس بقصر قفصة

هل عرض على شعب المنشقين مشروع الاتحاد مع المعمرين وبما ان الكلمة الحاسمة لها هل توافق عليه ام لا توافق الان وقد عملت به

لماذا تخفون الحقيقة عن الامة

يوم الثلاثاء الفارط ٢١ الجاري نشرت جريدة « البتي ماتان » رسالة تليفونية تلقتها من مكاتبها الخاص بالعروسة لخص فيها ما دار في الاجتماع الذي عقده الاستاذ الحبيب بورقيبة هناك وما صرح به من التصريحات بمحضر رئيس المعمرين .

وقد لاحظنا ان « النهضة » احجمت عن ترجمة هذه الرسالة على خلاف عادتها وان « الزهرة » نشرتها بعد ان حذفت منها ما تكره وما تخشى ان يكون له تاثير سيء على الانصار المتحمسين . كما لاحظنا ان «النهضة» حينما نشرت الرسالة التي وردت عليها من احد الحاضرين بذلك الاجتماع . نشرتها بعد ان هذبت حواشيها وجعلتها سائغة لا تمجها الاسماع . مع انه قد وصل الى اسماعنا اشاعة مفادها ان الذى كلم البتي ماتان بالتليفون هو الاستاذ الحبيب نفسه والح طالبا النشر في اظهر مكان . على معنى التباهي بهذا «الفوز» الذي حصل عليه بعد عناء شديد .

ونظرا لسلوك الجريدتين فقد راينا نشر الترجمة كاملة وتحقيق رغبة « المجاهد الكبير ! » . وهذا نص ما نشرته الجريدة بعددها المذكور :

« بالامس اقام الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للحزب الملي التونسي (كذا) اجتماعا عظيما باحد (فنادق) البلد حضره ما يقرب من الثلاثة آلاف نسمة . واستدعى لهذا الاجتماع م ماري رئيس الجمعية الفلاحية للمعمرين الفرنسيين بالعروسة الذي اجاب الدعوة . وقد بسط الاستاذ بورقيبة برنامج حزبه باطناب ونفى بعض الخرافات البليدة كادعاء ارادة القاء الفرنسيين بالبحر وابادة الاستعمار الفرنسي . وختم الزعيم بيانه بدعوة جميع الحاضرين من فرنسيين وتونسيين الى المشاركة الصريحة الخالصة التامة . »

« وقد رأى م. ماري ان يجيب حالا هذه الدعوة التي ادخلت عليه سرورا عظيما وأكد للزعيم انه سيفعل جميع ما في مقدوره لا زالة ما يوجد من سوء تفاهم »

فهنيئا « للمجاهد الكبير » بهذا النجاح الذي توفق اليه من ازالة سوء التفاهم مع المعمرين الذين كان عموم التونسيين يحسبون انهم اعداء الداء وان جميع المصائب التي لحقتهم انما سببها الاستعمار واعتداءات الاستعمار

وفي سبيل الاتحاد والمفاهمة مع المعمرين والاعتراف بحقوقهم المكتسبة . لا باس من التضحية بالوفاق مع الاخوان في الدين والوطن لان الاتحاد مع الفرنسيين وارضاء رغباتهم عمل وطني جليل . اما الاتحاد مع الاخوان في الدين والجنس والوطن فهو جريمة لا تغتفر بحال

كيف يقلبون الحقايق ويفترون على التاريخ !

اغتنم الاستاذ صفر فرصة وجوده بالمهدية بمناسبة زفاف شقيقته فعقد اجتماعا دستوريا يوم الخميس مساء . فرأينا من الواجب ان نحضره لاستماع رأي الزعيم في مسألة الوفاق عسانا نطمئن على حركتنا الوطنية التي اصبحت تتقهقر بخطوات شاسعة الى الوراء بسبب الانقسام .

ويشهد الله وملائكته اننا لم نقصد بحضورنا تعكير صفو هذا الاجتماع اذ لو كانت هذه غايتنا لحشرنا انصارنا ولدفعناهم الى ارتكاب العنف أسوة بما يفعله انصار الديوان السياسي اولئك الذين برهنوا على ... شجاعتهم في عدة مناسبات ! ولولا خروج الزعيم عن دائرة الصواب وافتراؤه على التاريخ ما كان يحدث ادنى شيء .

بعد ان تكلم الزعيم عن حوادث الابعاد وبرج القصيرة وغير ذلك من عبارات « الريكلام » و « الاشهار » التي تعودنا سماعها لاصطياد الضماير الطاهرة الزكية وقلبها الى نفوس شريرة اتى على اطوار الحركة الوطنية قائلا : انها تأسست على ايدي المرحومين باش حانبه والبشير صفر ثم تلتها ما يسمونها بحركة الجرائد (صوت التونسي) وبعدها جاء الديوان السياسي فايقظ النفوس وزرع الاحساس ومما يدلنا على ان الحركة الوطنية كانت لا وجود لها ان الاستاذ احمد توفيق المدني لما ابعد لم تقع ادنى حركة احتجاجية » فانبرى له رفيق منا وبين خطأه الفادح قائلا : ان بين الديوان السياسي وحركة باش حانبه ما يزيد عن ربع قرن فلماذا تنسى يا حضرة الزعيم خدمات اللجنة التنفيذية التي اوجدتك ورفاقك وكنت انت عضوا فيها ومنضما تحت لوائها ولم تنسلخ عنها الا سنة ١٩٣٤ لماذا تتجاهل مواقف اللجنة في تنازل الامير المبرور محمد الناصر . ومسألة التجنيس سنة ١٩٢٣ وحوادث الكردينال لا فيجري وتعطيل الصحف وحوادث التجنيس الاخيرة وبعبارة اوضح ألست القوانين الزجرية التي اتخذها المقيم سان وغيره اعظم برهان على قيمة ومقدرة اللجنة التنفيذية وقيامها بالواجب في وقت كانت فيه كلمة الدستور جريمة عظمى فافحمت هذه الحجج حضرة الزعيم الذي اخذ يتراجع واسترسل في محادثته فانحرف في ناحية اخرى فعارضه صديق اخر وهو اصغرنا سنا فاشتاط الزعيم غيضا وفي الحين قام من مقعده وقصد هذا الرفيق الوديع ومسكه من ذراعه وحاول جره وهو يصيح باعلا صوته « خذ مكاني وسامر انت » . قال ذلك بعبارات تنم عن الحقد الشديد وقد ادى به هذا الحال ان مزق له جبته كل ذلك ورفيقنا لم يبد ادنى دفاع عن نفسه !! وقد بلغت الفصاحة بالزعيم الى ان قال : انكم اقلية لا قيمة لكم » والتفت الى اتباعه وامرهم بطردنا بالقوة ولكن جهودهم الفاترة حالت دون ذلك .

اما نحن فلكي نبرهن عن نزاهة ونبالة قصدنا خرجنا من تلقاء انفسنا بعد هنيهة لاننا ادركنا وان لا فائدة في المفاهمة مع اناس هم اشبه شيء بالاخشاب المسندة ان حركتها تحركت والا فهي ساكنة الى يوم يبعثون .

فلتهنأ الحكومة وليهنأ الاستعمار بهذه المعاول الهدامة الحادة وليسجل التاريخ اعمال من تصدوا للكيد لوطنهم تحت ستار الوطنية الكاذبة والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .

علي بن الحارث

تاييدوا احتجاج واستنكار

الحفير يحتج ...

نحن المصححين اسفل هذا احرار شعبة الحفير الدستورية نحتج بكل ما اوتينا من قوة ضد الدعايات الخبيثة والسموم التي تنشر ضد الاتحاد وضم صفوف الامة عموما والرجال العاملين وعلى رأسهم رجل العروبة والاسلام ومثال الزعامة الحقة الشيخ عبد العزيز الثعالبي خصوصا . ونرى ان كل داعية شقاق وتفريق مجرم اثيم .

كاهية الرئيس محمد بن دخيل
الكاتب العام محمد قسوالة

طبربة

نحن كافة الاحرار الدستوريين بلد طبربة ودشرة الباطان نتبرأ من الاحتجاج المدرج بجريدة الزهرة الغراء بعددها يوم الاربعاء الصادر من بعض انفار لا يعبرون الا على انفسهم وينسبون ارواحهم من الحزب الدستوري لحاجة في نفس يعقوب حيث اننا اعلم الناس بقيمتهم الشخصية في اوساط البلاد وجميع اعمالهم وما تنطوي عليه سرائرهم من دخولهم في الحركة السياسية وما يقصدونه من من وراء ذلك ونحتج عليهم وعلى جميع الاعمال التي يتعاطونها باسم الحزب الدستوري حيث ان لنا شعبتنا الدستورية الحقيقية والتي هي تحت رئاسة السيد محمد بن حسين المتمتعة بكامل ثقتنا ولها الحق والتفويض التام للتكلم باسمنا والتعبير عما في ضمائرنا ولا نعترف بغيرها ابدا . وكما نعلن تضامننا مع الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي ونؤيده في جميع اعماله واقواله وسعيه النزيه في الوفاق

امضاءات كثيرة

شعبة قليبية الدستورية

حضرة الغيور الفاضل سيدي محمد المنصف المنستيري مدير جريدة الارادة الغراء حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فبناء على وجوب الوفاق والاتحاد الذي امرنا الله به في كتابه العزيز اذ قال جل وعلا « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وهي الآية الكريمة المرقومة على بطاقات الحزب فواجب على كل وطني غيور ان يمتثل لما جاء في كتابه العزيز وينبذ الشقاق جانبا حتى يبرهن عن إيمانه الخالص لدينه وبلاده . هذا وان شعبة قليبية تؤيد الشيخ الجليل الاستاذ الثعالبي فيما قام به من السعي للوفاق والاتحاد بين كافة افراد الامة وتستنكر شديد الاستنكار على كل من يحاول احباط مساعيه وبث سموم التفرقة بين كافة افراد الامة التي لا نجاح لها الا اذا كانت متحدة .

كما اننا نمقت سلوك اولئك الذين قاموا باحداث التشويش والهرج وقطع الطريق على السيارات ورمي المساكن بالحجارة محاولين بذلك صد دعاة الاتحاد عن مواصلة عملهم وتمكين خصومنا من الرجعيين من اقامة الحجة علينا اننا لا نحترم حرية القول ولا كرامة الاشخاص واظهارنا بعد ذلك امام كافة الامم باننا لا نقدر من ينبغ فينا من الرجال ولا نمتثل لصالح الاعمال فليمض هؤلاء في اجرامهم محفوفين بغضب الله وسخط عقلاء الامة ومقت التاريخ وانا ندعو كافة الوطنيين ليؤيدوا دعوة الحق وينصروا قائلها فتوحيد الصفوف الذي يدعو إليه الشيخ عبد العزيز الثعالبي هو العلاج الوحيد لخروج الامة من محنتها

هيأة شعبة قليبية

العربي صمود . عبد الرحمن الغربي . عليه ابن علي بن الشيخ . الطيب صمود . حميده قاره صالح بن الشيخ . عليه بن احمد بن عليه . الطاهر الغربي . الطاهر النجار . معاوية بن عليه

قضية سياسية

على اثر الاجتماع العظيم الذي اقيم في السواسي احتفاء بزيارة الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي احالت السلطة الادارية الفاضلين الوطنيين الابيين العربيين السيد بن الحاج قدارة والحاج الشيحاوي من اعيان احرار الجهة ورئيس وكاتب عام الشعبة الدستورية هناك على قضوية الصلح بالمهدية لمحاكمتها يوم ٣٠ سبتامبر الجاري بتهمة عقد اجتماع عام وتنظيمه رغم التحجير الذي اعلنه المقيم العام يوم ١٥ جويلية الفارط . ونحن نستنكر هذا الصنيع الذي يقصد منه استلاب الجزء الضئيل من الحرية الباقي للتونسيين والاعتداء على حرمة الاجتماعات الخاصة والملكية وذلك لان الاجتماع الذي اثار هذه المحاكمة انما هو اجتماع خاص باتم معنى الكلمة حيث عقد في ملك خاص واحيط بنطاق ووقعت المحافظة التامة الصارمة على ان لا يدخله سوى المدعوين بصفة شخصية . حتى انه وقع طرد من حاول الدخول اليمن غير المدعوين . ونلاحظ مع ذلك ان جميع الاجانب تعقد وتوالي عقد اجتماعات من هذا النوع فلماذا لا يوجه التتبع الا ضد قدماء الدستوريين